كان غيره فلا المراد في أفعال الله تعالى وهو مديد المكانات من الخير والشر
والايمان والكفر ولا قبيح بالنسبة اليه فانه مالك الامور على الاطلاق واما
بالنسبة الينا فالقبيح ما نهى عنه شرعا والحسن ما ليس كذلك وعند المعتزلة
القبيح قبيح في نفسه وقبحه يكون لذاته او لصفة قائمة به فيقبح من الله تعالى
كما يقبح منا وكذا الحسن وقد يطلقان على كون الشيء ملائما للطبع او منافرا له
وعلى كونه صفة كمال او نقص وعلى كونه متعلق المدح عاجلا والثواب اجلا او
بخلافه وهي بالاولين عقليان وبالثالث اختلف فيه والمعتزلة اوجبوا امورا
منها اللطف وهو ان يفعل ما يقرب العبد الى الطاعة والثواب على الطاعات
والعقاب على الكبائر قبل التوبة وان يفعل الاصلح بعباده وان لا يفعل القبيح
عقلا الخامس في النبوة وفيه مسايل الاولى النبي انسان بعثه الله تعالى الى
العباد لتبليغ ما اوحي اليه والرسول نبي يأتي بشرع ابتداء وينسخ بعض
احكام شريعة قبله ويسمى النبوة باظهار المعجزة وهي امر خارق للعادة
مع عدم المعارضة مقرون بالتحدي تصديقا لمدعي النبوة اتفق اليهود على عصمتهم
عن الكفر قبل الوحي وبعده وعن تعمد الكبائر بعده لا عن الصغائر مطلقا
والمعصوم لا يتمكن من المعصية لخاصية في بدنه او نفسه وقيل انه يتمكن
لكن الله تعالى فعل في حقه لطفا لا يكون له مع ذلك داع الى ترك الطاعة
وارتكاب المعصية الثانية الايمان بالله تعالى فرض بلا خلاف وبالعقل
قبل السمع عندنا وبعده عند الاشعري والمعتزلة كما قلنا لكن بوجوبه بها
وعند هو الذي يعرف بها حسن الشيء وقبحه والموجب هو الله تعالى بواسطتها
وهو تصديق الرسول بكل ما علم بمجيئه به بالضرورة وعند المعتزلة الايمان
هو الطاعات والاسلام قبول قول الرسول فان وجد معه اعتقاد فهو ايمان
الايمان فهو اخص من الاسلام والكفر انكار ما علم بالضرورة مجيئه به ولا يكون
بينهما واسطة على تفسيرنا الثالثة محمد رسول الله وخاتم النبيين وافضل من

جميعهم

جميعهم وقبل الرسالة ما كان على شريعة احد والمعراج له في اليقظة بجسمه
الى السما ومنكره مبتدع ضال وكذا سايار السمعيات من عذاب القبر والصراط
والميزان وانطاق الجوارح واحوال البعث والنار وخروج الدجال ويأجوج
ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وسايار علامات
يوم القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة وافضل الناس بعده ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي ولا يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير
لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم جعلنا الله ممن هديهم متبعين
وعصمنا يوم الدين من زال اقدام الضالين بفضله المبين وهو حسبي ونعم الوكيل

فرغ من كتابته عاشر محرم الحرام سنة تسعين

والحمد لله وحده

Copyright © King Saud University